اثر التدريب على التواصل غير اللفظى فى تحسين التفاعل الاجتماعى لدى الاطفال التوحديين

اعداد
سعيد رمضان سنوسى عياط

اشراف
أ.د/ شادية احمد عبد الخالق
أستاذ علم النفس
بقسم علم النفس بالكلية

د/ منال محمود اسماعيل
مدرس علم النفس
بقسم علم النفس بالكلية

مستخلص الدراسة

هدف الدراسة : الكشف عنآثر التدريب علي التواصل غير اللفظي في تحسين التفاعل الإجتماعي لدي الأطفال التوحديين .

أهمية الدراسة :

أهمية التدريب علي التواصل غير اللفظي لدي عينة من الأطفال التوحديين وأثر ذلك علي التفاعل الإجتماعي ، وإلى زيادة رصيد المعلومات والحقائق عن الأطفال ذوي التوحد سواء في عملية التعرف عليهم أو كيفية تقديم الخدمات والفنيات المناسبة لهم.

أدوات الدراسة:

١. قائمة تقدير مهارات التواصل غير اللفظي لأطفال التوحّد في الفئة العمرية ما بين (٥-١٠) سنوات، (إعداد الباحث)
٢. مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحّد في الفئة العمرية ما بين (٥-١٠) سنوات، (إعداد الباحث)
٣. البرنامج المقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى أطفال التوحّد في الفئة العمرية ما بين (٥-١٠) سنوات، إعداد الباحث
٤. استماره المستوى الاجتماعى والاقتصادى (د/ محمد بيومى خليل ،٢٠٠٣)

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة الحالية من (٢٠) اطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٥-١٠) سنوات وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية من مؤسسة اللي جاي أحلي للحالات الخاصة.

نتائج الدراسة

١. وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات التواصل غير اللفظي لصالح التطبيق البعدي
٢. توجد فروق جوهرية في التواصل غير اللفظي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية
٣. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال التوحديين في المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – البعدي) في مهارات التواصل غير اللفظي
٤. وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التفاعل الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي
٥. توجد فروق بين المجموعتين (التجريبية-الضابطة) فروق جوهرية في التفاعل الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية ، التي تلقت البرنامج الإرشادي .
٦. عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأطفال التوحديين في المجموعة التجريبية.

Objectives of the study

detecting impact of training on non-verbal communication in improving social interaction have autistic children.

the importance of studying:

The importance of training on the nonverbal communication among a sample of autistic children and the impact on social interaction, and to increase the balance of information and facts about children with autism, both in how to identify them or provide services and techniques appropriate to them the process.

Study tools:

1. List estimating non-verbal communication skills to autistic children in the age group between 5-10 years, (the researcher)
2. social interaction for autistic children in the age group between the scale (5-10) years, (the researcher)
3. The proposed program for the development of non-verbal communication skills and improve social interaction among autistic children in the age group between 5-10 years, researcher
4. Form the social and economic level (d / Khalil Mohamed Bayoumi, 2003)

The study sample:

The current study sample consists of 20 children between the ages of 5-10 years

Has been selected sample of deliberate Jay Foundation for special cases the sweetest way.

Results:-

1. The existence of differences between the two measurements pre and post experimental group in non-verbal communication skills in favor of the dimensional application
2. There are substantial differences in nonverbal communication after the application of the program for the experimental group
3. lack of statistically significant differences among the middle ranks degrees of autistic children in the experimental group in the two measurements (tribal - posttest) in non-verbal communication skills
4. the existence of differences between the two measurements pre and post experimental group in the social interaction in favor of the dimensional application
5. There are differences between the two groups (the experimental-control group) significant differences in social interaction after the application of the program for the experimental group, which received the counseling program.
6. The lack of differences between the two measurements and dimensional iterative for autistic children in the experimental group

أولاً ـ المقدمة :

تعد احدى مؤشرات تقدم وارتقاء الامم مدى العنايا التى توليها لرعاية ابناءها منذ بداية نشأتهم فى ارحام امهاتهم وحتى بلوغهم المقدره على اعباء الحياه .

ويتمثل الاهتمام بالتربيه احد المظاهر التربويهالتى تقدمها الدوله لابنائها ، لاسيما رعاية ذوى الاحتياجات الخاصه ، والمظاهر التربويه التى تقدم لهم سواء كان ذلك من خلال البرامج التى توليها الدوله او الجهود الاهليه القائم بها المختصين والمتعاملين مع فئات ذوى الاحتياجات الخاصه المختلفه (على سبيل المثال لا الحصر : الاعاقة السمعيه ، الاعاقه البصريه ، الاعاقه العقليه ، الشلل الدماغى او التوافقى ، اعاقة التوحد) وهذا الاهتمام الذى توليه الدول لابنائها حكومة وشعبا وهو ما يساهم فى الا تكون هذه الفئه من المجتمع مصدا لاعاقة مسيرة التنميه والتقدم لهذه الدوله ، بل قد يكون لبعضهم دورا منتجا فى مجتمعهم ويصبحون ترسا فى ماكينة التنميه وذلك بما تسمح به قدرتهم الفرديه وما يتوفر لهم من برامج اعداد وتاهيل وتوظيف لهذه القدرات مع ما يتفق مع احتياجات المجتمع لهم .

وتعد اعاقة التوحد احدى الاعاقات التى لها تاثيرها على المجتمع من عدة جوانب " اجتماعيا ، نفسيا ، اقتصاديا . "
يعتبر التوحد من أشكال الاضطرابات السلوكية التي يحوطها الكثير من الغموض سواء في أسباب الإصابة بهذا الاضطراب أو أساليب تشخيصه أو طرق علاجه.وتعانى العيادات النفسية المصرية من قصور واضح في أساليب تشخيص هذا الاضطراب، حيث أنهم قد يشخصوا الأطفال على أنهم مصابون بالتخلف العقلي، رغم أن دليل التشخيص الإحصائي الثالث المعدل DSM III-Rلا يدرج التوحد تحت تصنيف التخلف العقلي ولكنه يصنفه ضمن الاضطرابات السلوكية، ومن ثم فهناك فروق واضحة بين التخلف العقلي والتوحدية .
(عمر بن الخطاب خليل، ١٩٩٤: ٦٣-٦٤)

ومنذ فترة طويلة أدى عدم الاتفاق على تعريف هذا الاضطراب، وتحديد أسبابه، وعدم وجود معايير تشخيصية محددة وصريحة إلى جعل عملية التشخيص صعبة إلى حد كبير، مع ذلك فإن التطورات التي تحققت خلال العشرين سنة الأخيرة، قد زادت من فهمنا للتوحد، وقادت إلى مزيد من الاتفاق بين المتخصصين، وهدأت من خوف الناس إزاء عملية التشخيص، ومع أن أسباب الاضطراب مازالت غير معروفة بالتحديد إلا أن معظم المتخصصين يتفقون على أن اضطراب التوحد يتضمن مجموعة من الاضطرابات السلوكية المحددة بوضوح
(محمد عبد الرحمن ومنى خليفة، ٢٠٠٤ : ٩)
وتعدّ اضطرابات التواصل لدى الطفل التوحّدي من الاضطرابات المركزية والأساسية التي تؤثر سلبا على مظاهر نموه الطبيعي والتفاعل الاجتماعي (نصر، ٢٠٠٢) وتشمل اضطرابات اللغة والتواصل لدى أطفال التوحّد كلا من التواصل اللفظي وغير اللفظي، فقد أشارت دراسات كثيرة إلى أن (٥٠%) من أطفال التوحّد لا يملكون القدرة على الكلام، ولا يطورون مهاراتهم
ولهذا فقد تكون هذه الدراسة محاولة لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي الضرورية لاكتساب الطفل مهارات التواصل الاجنماعى التى تساعده على التعبير عن احتياجاته وخفض توتره وانفعالاتهوتخفيف أعراض اضطراب التوحّد.
ولذا يرى الباحث أن إعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي من شأنه أن يسهم في تحسين قدرة الأطفال ذوي التوحد على التفاعل الاجتماعي، وبالتالي تحسين أدائاتهم على سائر الأنشطة الأخرى

ثانياً : مشكله الدراسه

يعد التوحد من الإعاقات النمائية المعقدة التي تصيب الأطفال في طفولتهم المبكرة، وهى إعاقة ذات تأثير شامل على كافة جوانب نمو الطفل العقلية، الاجتماعية، الانفعالية، الحركية والحسية إلا أن أكثر جوانب القصور وضوحاً في هذه الإعاقة هو الجانب الاجتماعي، حيث أن الطفل التوحدى غير قادر على التفاعل الاجتماعي وتكوين علاقات مع الأقران، ويترتب على القصور في النواحي السابقة العديد من المشكلات كأن يصبح الطفل في حالة من العزلة والوحدة الدائمة، كما لاحظ الباحث من خلال عمله في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة – تحديداً فئة التوحد - وجود قصور في التدريب على مهارات التواصل غير اللفظي من قبل القائمينعلى رعاية هؤلاء الأطفال في مؤسسات المجتمع المدني(من جمعيات أهلية وخلافه) وبمراجعة التراث النفسي في هذا المجال ومراجعة الدراسات السابقة وجد أن نسبة الإصابة بالتوحد عالمياً تقدر من ٥:٧ في كل عشرة آلاف مولود، وقد تصل نسبة الإصابة بالتوحد مع التوسع في الصفات المصاحبة إلى حالة توحد لكل ١٠٠٠ مولود. وقد حدد الباحث مجال دراسته بالتواصل غير اللفظي، حيث أن التواصل يعد من أكبر المشكلات التي تواجه الباحثين عند التعامل مع هؤلاء الأطفال. ولذا فإن الباحث يرى أن التدريب على تنمية مهارات التواصل غير اللفظي يعد ضرورة لهؤلاء الأطفال للتغلب على هذه المشكلة

ثالثاً :اهداف الدراسه

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- أهمية التدريب علي التواصل غير اللفظي لدي عينة من الأطفال التوحديين وأثر ذلك علي التفاعل الإجتماعي

٢- توفير قوائم لتقدير مهارات التواصل غير اللفظي، وقوائم لتقدير التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد، وذلك لمعرفة أثر البرنامج على كل منهم

رابعاً :اهميه الدراسه

***من الناحيه النظريه**

١- تمثل هذه الدراسة إضافة إلى التراث التربوي المتعلق بالنواحي التواصلية على لدى أطفال التوحّد على وجه الخصوص

٢- تسعى الدراسة الحالية إلى زيادة رصيد المعلومات والحقائق عن الأطفال ذوي التوحد سواء في عملية التعرف عليهم أو كيفية تقديم الخدمات المناسبة لهم والفنيات المستخدمة في ذلك مما يتيح فهم أفضل لطبيعة هذه الإعاقة التي لا تزال تحتاج إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات

***من الناحية التطبيقية**

تحاول الدراسة الحالية تقديم برنامج تدريبي مقترح قائم على أسس التواصل غير اللفطى مثل الانتباه السمعى، التواصل البصري، التعلم بالنموذج، التازر الحركى البصرى ،التعبير عن المشاعر ، وفهم تعبيرات الوجه وتمييزها ، بهدف استخدامه في تنمية التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال ذوي التوحد،ويمكن ايضا للوالدين استخدام هذا البرنامج

خامساً : مفاهيم الدراسة

١- **التدريبTraining**

تزويد المتدربينبالاساليب والخبرات اللازمة لتعديل اتجاهاتهم وتنمية مهاراتهم وزيادة معارفهم من خلال مجموعة الادوار التى يؤيدها القائمون بالعملية التدريبيه وزيادة معارفه من خلال مجموعة الادوار التي يؤديها القائمون بالعملية الندريبية بكفاءة واقتدار مستهدفين بذلك تحقيق مخرجات التدريب والتنمية المحددة سلفاً .. (الباحث)

٢- **التوحدAutism**

التوحد هو إعاقة متعلقة بالنمو تؤثر سلباً في جميع جوانب النمو وأبرز تأثيرها في القدرة على التواصل بشقية اللفظي وغير اللفظي، والذي ينتج عنه غياب تام للغة استقبالية كانت أم تعبيرية، مما يترتب عليه خلل في مهارات الفرد الاجتماعية، والسلوكية، والنفسية مما يؤدي إلى انعزال الفرد انعزالاً تاماً عن المجتمع المحيط به منشغلاً عنه في اهتمامات وأنشطة محدودة وروتينية وسلوكيات نمطيه مقولبة تدور أغلبها حول ذاته، هذا بالإضافة إلى وجود مشكلات حسية سواء حساسية زائدة أو لا مبالاة بالمثيرات من حوله وتظهر عادة هذه المشكلات بوضوح في حواس ثلاث هي: السمع - البصر - اللمس، وعادة ما يتم تشخيص هذا الاضطراب في خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل) (الباحث)

٣- **الاطفال ذوي التوحدChildren with Autism**

هم الأطفال عينة الدراسة، ويعرفهم الباحث إجرائياً بأنهم الأطفال الذين تنطبق عليهم شروط مقياس تشخيص التوحد المستخدم، ويعانون من قصور في مهارات التواصل غير اللفظي وفقاً للمقياس المستخدم في الدراسة(الباحث)

٤ - **مهارات التواصل غير اللفظيNon Verbal Communication Skills**

جميع المهارات التي يستخدمها الفرد أثناء قيامه بالتعامل مع المحيطين به بهدف إرسال واستقبال رسالة منهم أو إليهم سواء كان ذلك هدفاً لتدعيم شكل التواصل اللفظي أو أسلوب للتواصل غير لفظي في حد ذاته ومن هذه المهارات التواصل البصري، تعبيرات الوجه، الإشارات والإيماءات، التواصل بالصور والتي تؤدي إلى الغرض من العملية الاتصالية وهو نقل أفكار الفرد إلى المحيطين به (الباحث)

٥- **التفاعل الإجتماعي Social interaction**

التفاعل الاجتماعى هو العملية التى يمكن ان يؤثر بها الافراد بعضهم علي بعض من خلال سلسلة من السلوكيات المتبادلة ، والافكار والمشاعر بما يؤدى الي تغيير سلوكهم وتحقيق أهدافهم . (الباحث)

الإطار النظري للدراسة :

اوضحت (هالة فؤاد ٢٠٠١) المسميات المختلفه التى استخدمت للاشاره الى الاضطراب التوحدى وهى (التوحد ، الذاتويه ، الاجترايه) لكن يعد مصطلح التوحد هو الاكثر شيوعا واستخداما . لانه بالبحث عن معناه بالمعجم الوجيز تتضح انه الافضل بين المصطلحات حيث ورد فى المعجم الوجيز ان التوحد بالراء هو التفرد به وان الوحده هى الانفراد بالنفس ، بينما الوحيد هو المنفرد بنفسه وهذا الوصف ينطبق بالفعل على الطفل التوحدى ، فهو غالبا منفرد بنفسه ، منعزل يفضل ان يبقى وحيدا ، يمتنع عن مشاركة الاخرين ، ينفرد بتدبير احتياجاته قدر الامكان .

معدل الانتشار :-

يعد إضطراب التوحد من الإضطرابات النادرة غير معروفة الأسباب ; مما يؤدي إلي وجود صعوبة في تقدير نسبة إنتشاره ، وتباين هذه النسبة من الدراسة من دراسة إلي أخري ومن كتاب إلي آخر ، وهناك أسباب لوجود الإختلاف في تقدير نسبة إنتشار التوحد منها ; أساليب الهجرة الغير طبيعية ، والاختلاف في تحديد المقصود بإضطراب التوحد هل يقصد به إضطراب التوحد الطفولي الكلاسيكي فعندئذ تكون نسبة الإنتشار منخفضة ، واذا كان المقصود بإضطراب التوحد يشمل البسيط والمتوسط والشديد فعندئذ تكون النسبة أعلي لانه يشتمل علي أكثر من إضطراب . وقد إختلفت النسبة بعد ان أدرج كل من جلبرج ووينج مفهوماً أكثر اتساعاً للتوحد وهو ما يعرف بتلازمة اسبرجر

(جون فيتكس197:2005، السيد عبد الحميد سليمان ومحمد قاسم ، ٢٠٠٣:14)

كما اشارت الدراسات فى امريكا الى ان هناك معدل اتتشار كبير لاصابة الاولاد الذكور الذين هم اوائل مواليد لابائهم وايضا لا يعرف سبب ذلك حتى الان .

(سهى امين ، ٢٠٠١ ، ١٨)

- **اعراض التوحد**

أ ـ قصور التفاعل الاجتماعى

ان للتفاعل الاجتماعى اهميه قليله لدى الاطفال التوحديين اذا ما قورنوا بغيرهم من الاطفال الاسوياء والاطفال المتاخرين عقليا من غير المصابين بالتوحد ويكون لديهم تعلق بالأشياء غير الحية ، وهذا بالإضافة إلي ضعف التواصل بالعين إفتقاد الدافع أو الرفض التام لأنه يحمله الآخرين ، وضعف القدرة علي التقليد ، وضعف القدرة علي مشاركة الآخرين فى اللعب .

(New York Deparment of Health , 2000 ,.22)

ب) محدودية الأنشطة والإهتمامات النمطية والتكرار

أشار سكت جاك (Scott Jack إلي أن الأطفال التوحديون ينشغلون بعدد قليل من الأنشطة والإهتمامات ، ويتسم سلوكهم بالنمطية والتقلب بالإضافة إلي رفض التغير فى البيئة المحيطة ، فقد ينزعج الطفل كثيراً إذا حدث تغير فى روتين حياته والذي يتضمن البيئة المادية أو الأحداث اليومية التى إعتاد عليها .

(SocttJack , 2000, 24)

وقد يبدي بعض الأطفال ذوي إضطراب التوحد رغبة قوية في الالتصاق ببعض الاشياء التافهة مثل إطار سيارة لعبة مكسورة ، أو بطارية قديمة أ، قطعة قماش او خيط ... إلخ وذلك بطريقة سلبية وعديمة الفائدة ، وقد يستغرق بعضهم في تكرار فعل معين بصورة لا تنتهي مثل إدارة شريط فارغ لفترات طويلة ، الإمساك بقطعة قماش أو خشب لفترات طويلة ، او التحديق وهي تدور بصورة مستمرة .

(جوزيف ريزو وروبرت زابل،٢٠١٠: ٣٩١)

ج) قصور التواصل .

تشير كثير من الدراسات أن إضطرابات التواصل لدي الأطفال التوحديين تمثل الأعراض أكثر خطورة بين مجموعة الأعراض المميزة للأضطراب التوحدى .

وربما تعود خطورة اضطراب التواصل إلي أنها تؤثر بدورها فى ظهور اضطرابات أخري مثل التفاعل الإجتماعى وغيره من الإضطرابات التى تتأثر بإكتساب اللغة .

(بارتيشيا بولين ، ١٩٩٧،٣١-٤٦)

د) القصور الحسي :

يقصد به القصور في استخدام الحواس مثل السمع والبصر ، والشم ، والتذوق .. إلخ ; حيث يعتمد الأطفال ذوو إضطراب التوحد في استكشافهم للعالم علي حواسهم المختلفة وإن كانوا يميلون إلي الطعم والروائح الكريهة وأنهم يستمتعون بالألعاب التي فيها تلامس جسدي علي الرغم من أنهم في الغالب لا يحبون ان يلمسهم احد .

(سليمان عبد الواحد ،٢٠١٠)

ه) أوجه القصور المعرفية وتدني الأداء الوظيفي للطفل ذوي إضطراب التوحد :

من أكثر الخصائص التي تميز الطفل ذو إضطراب التوحد هي الإضطراب من النواحي المعرفية حيث أظهرت نتائج الدراسات أني حوالي ٧٥% من ذوي إضطراب التوحد لديهم درجة ما من التخلف العقلي ، وأن جزءاً منهم يتمتع بذكاء متوسط ، حيث أن الأطفال ذوي إضطراب التوحد تتراوح مستوياتهم المعرفية ما بين ٢٥% يعانون من تخلف عقلي شديد ، و٥٠% يعانون من تخلف عقلي متوسط ، و٢٥% معدل ذكائهم ٧٠ فأكثر ، ولكن الذين يتمتعون بهذه الدرجة(٧٠ فأكثر) يظهرون تشتتاً ملحوظاً في وظائفهم أو خصائصهم المعرفية وتكون درجة النمو اللغوي سواء لفظياً او غير لفظي في أقل المستويات ، أما الأطفال الأكثر تخلفاً فإنهم غير قابلين للاختبار بمقاييس ولفظية ، والأعلي منهم في القدرة اللفظية يكون أداؤهم أفضل علي الإختبارات العيانية وأسوأ علي الإختبارات التي تتطلب تعميماً وتفكيراً تجريدياً وتتبعاً لأحداث والرموز ومن ثم ينجذب الأطفال ذوو إضطراب التوحد إلي الاختبارات التي علي شكل لعبة او صور اكثر من الاختبارات اللفظية ، وحوالي ٥٠% من الأطفال ذوي إضطراب التوحد لا يستخدمون الكلام وأن نسب أدائهم علي اختبارات الذكاء اللفظي تكون أدني من نسب أدائهم علي إختبارات الذكاء الأدائي .

(عوض المعيدي ،٢٠٠٩ ، رشا حميدة ، ٢٠٠٧ ، لويس مليكة، ١٩٩٨)

تشخيص إضطراب التوحد :

يعد التشخيص الأداة الاساسية لتحديد أساليب التدخل المناسبة للطفل ذي إضطراب التوحد ، وكلما تم التشخيص في وقت مبكر من عمر الطفل كان لعملية التدخل تأثير فعال علي سلوك الطفل وعلي تفاعله مع الآخرين ، ولا يزال تشخيص إضطراب التوحد من أكبر المشكلات التي تواجه الباحثين والعاملين في مجال مشكلات الطفولة ، وقد يرجع السبب في ذلك إلي أن خصائص الإضطراب أو صفاته غالباً ما تتشابه وتتداخل مع إضطرابات أخري ، ويتفق العديد من الباحثين علي إضطراب التوحد يبدأ قبل الثالثة من العمر في الغالبية العظمي من الحالات ، وقليلاً ما يبدأ بعد ذلك في الخامسة او السادسة من العمر ، وغالباً ما يصعب تحديد السن الذي بدأ عنده الإضطراب ، ما لم يكن هؤلاء الذين يقومون برعاية الطفل قادرين علي إعطاء معلومات دقيقة عن نمو اللغة والتفاعل الاجتماعي (فهد المغلوث ،٢٠٠٦ : ٩١) . وتبدأ المرحلة الأولي من التشخيص في عمر ١٨ شهراً من خلال ملاحظة الإنتباه المشترك لدي الطفل ، وتبدأ المرحلة الثانية من عمر ٣٠ شهراً بملاحظة الطفل وهو يتابع حركة الكبار بالنظر إليهم ، وبملاحظة إنخراطه في مجموعة من اللعب التخيلي ، وتختلف درجة وشدة الأعراض داخل إضطراب التوحد ، ولا توجد فئة كبيرة متقاربة في التصنيف لتتسع وتشمل معظم خصائص التوحد

(Firth,2008, P.10)

- **أسباب التوحد :**

تعد الأسباب الحقيقية للتوحد غير معروفة حتى الآن ، إلا ان المقبول بشكل عام أن التوحد يحدث بسبب إضطراب فى تكوين أو وظيفة المخ ، حيث يوضح فحص المخ أن هناك فروقاً فى شكل وتكوين المخ فى الأطفال توحديين فى مقابل الأطفال الأسياء .

(Autism Society of America , 2004 a)

وقد تعددت فى الآونه الأخيرة للنظريات التى تتحدث عن أسابا التوحد إلا أن جميعها ما زالت إفتراضات لم تتأكد صحة أى منها بعد . وفيما يلي عرض لأهم النظريات حول أسباب التوحد .

أولاً : الأسباب الجينية Genetic Causes

١) الخلل الظيفي للميتالوثين –Metallothionein (MT)
٢) عوامل جينية أخري Other genetic factors

ثانياً الأسباب البيئية Environmental Causes

١) التسمم الزئبقي
٢) مصل (MMR)
٣) الإفراط فى تناول المضادات الحيوية
٤) الإصابات الشديدة فى الطفولة

خصائص الطفل التوحدي :

ويذكر عمر بن الخطاب خليل (١٩٩٤ ، ٣٨) أن التوحدي له مجموعة من محددات الشخصية هي :

١. اضطراب واضح في الارتقاء الاجتماعي اللغوي مصحوب بأنماط سلوكية نمطية .
٢. زملة سلوكية تنتج عن أسباب متعددة ، وغالباً ما تكون مصحوبة بنسبة ذكاء منخفض .
٣. إضطرابات في التفاعل الإجتماعي و لا يحب ان يحضنه أحد .
٤. نسبة حدوث هذا الإضطراب ما بين (٢ :٤) كل عشرة ألاف طفل .
٥. يتصرف الطفل وكأنه لا يسمع ولا يهتم بمن حوله و لا يلعب مع الأطفال الأخرين .
٦. يقاوم الطرق التقليدية في التعليم و يقام التغيير في الروتين.
٧. نشاط زائد ملحوظ أو خمول مبالغ فيه و يستمتع بلف الأشياء .
٨. ضحك وإستثارة في اوقات غير مناسبة و لا يخاف من الخطر .
٩. بكاء ونوبات من الغضب شديدة لأسباب غير معروفة .
١٠. لا يستطيع التعبير عن الألم و قصور او غياب في القدرة علي الاتصال والتواصل .
١١. فقدان الخيال والإبداع في طريقة لعبه و تعلق غير طبيعي بالأشياء الغريبة .
١٢. وجود حركات متكررة وغير طبيعية مثل عز الرأس أو الجسم أو اليدين .

(عمر بن الخطاب ،١٩٩٤)

- **أساليب تشخيص التوحد :**

تشير الجمعية الأمريكية للتوحد (Autism Society Of America , 2004) إلي انه لا يوجد تشخيص طبى لإضطراب التوحد ، إنما يقوم التشخيص الدقيق علي الملاحظة السلوكية للطفل التى تعتمد علي العديد من الطرق لتجميع البيانات ،

وتتضمن تلك البيانات ما يلي :

- التاريخ التطورى للحالة Developmental History
- التاريخ الوراثي للحالة Genetic History
- تاريخ الحمل Pregnancy History
- التقييم السلوكى BehavioralAssesment
- وقد صممت العديد من المقاييس والأدوات لتستخدم فى تشخيص الطفل التوحدى نذكر منها :
- أداة تقييم سلوك الأطفال التوحديين Behavior Rating Instrument For Autistic And TypicalChildren .
- قائمة السلوك التوحدى(Autism Behavior Checklist (ABC
- مقياس تقدير توحد الطفولة Childhood Rating Scale (CARs)
- جدول الملاحظة التشخيصي للتوحد Autism DiagnosticObservatingSchedual (ADOS)
- المقابلة التشخيصية للتوحد Autism Diagnostic Interview (ADI-R) (SiegelBryna، 1996,18)

- **التشخيص الفارق:**

يعتبر التوحد واحد من مجموعة اضطرابات تسمى بالاضطرابات النمائية المنتشرة وقد سادت بين الاكلينيكين فى السنوات الأخيرة فكرة ان التوحد هو أكثر الاضطرابات تعقيداً وتجتمع فيه معظم الأعراض التى يتسم بها الأطفال المصابون بتلك الإضطرابات ، وتتمثل الأعراض المميزة لهؤلاء الأطفال فى ثلاث ملامح رئيسية سبق ذكرها في الحديث عن أعراض الاضطرابات وتشخيصه ، وهى قصور التفاعل الاجتماعى ، وقصور فى التواصل اللفظى وغير اللفظي ، والسلوك النمطى والتكرارى **وتتمثل الاضطرابات التى تقع تحت مظلة الاضطرابات النمائية المنتشرة فيما يلي :**

- اضطراب التوحد Autistic Disorder
- أضطراب اسبرجر AspergersDisorder
- إضطراب ريت RettsDisorder
- إضطراب الطفولة التفككي Childhood Disintegrative Disorder
- أضطراب نمائي غير محددة PervaisveDevelopmenalDisorderenotother wise (PDD,NOW)

(سماح قاسم ، 2006 ، ص50)

ثانيا :- التفاعل الإجتماعي social interaction

- يضيف بلال المقطري (٢٠٠٩) أن " التفاعل الاجتماعى يستخدم كعملية (Process) لأنه يتضمن نوعاً من النشاط نستثيره حاجات الفرد كالحاجة للحب والانتماء والتقدير ... ويستخدم كحالة (state) عندما يشير الي النتيجة النهائية التى يترتب عليها تحقيق تلك الحاجات ، كما انه سلوك ظاهر Overt)(حيث انه يتضمن التعبير اللفظى وغير اللفظى ، وكذلك سلوك باطن (Covert) لانه يتضمن العمليات العقليه الاساسية كالتفكير والتذكر والتخيل .

(بلال المقطرى , ٢٠٠٩)

(١) محددات التفاعل الاجتماعى :-

يقوم التفاعل الاجتماعى علي عدة محددات هى :-

أ- الإتصال :

الإتصال تعبير عن العلاقات بين الافراد ، ويعنى نقل فكرة معينة، وعن طريق عملية الاتصال يحدث التفاعل بين الافراد،والتفاعل الاجتماعى يعتمد علي تبادل المعلومات والمعانى من خلال ما نقوم بإيصاله من خلال تعابير الوجه ، الإيماءات وحركة الجسد (اتصال غير لفظي) وما نعبر عنه فى كلمات (اتصال لفظي) .

(عبد الودود خربوش ، ٢٠١٠ ، ص ٥٧)

ب- التوقع :-

هو اتجاه عقلي واستعداد للاستجابة لمنبه معين . ويؤدى التوقع دوراً اساسياً فى عملية التفاعل الإجتماعى حيث يصاغ سلوك الانسان وفق ما يتوقعه من رد فعل الآخرين،ويبني التوقع علي الخبرات السابقة او علي القياس بالنسبة الى احداث متشابهة ، ويعد وضوح التوقعات أمراً لازماً وضرورياً لتنظيم السلوك الاجتماعى في أثناء عمليات التفاعل ،

كما يؤدي غموضها الي الشعور بالعجز عن الاستمرار فى انجاز السلوك المناسب .

(عطوف محمود ياسين ،١٩٨١ ، ص ١٤٢)

ج – إدراك الدور وتمثيله :

لكل إنسان دور يقوم به ، وهذا الدور يظهر من خلال سلوكه ، فسلوك الفرد يفسر من خلال قيامه بالأدوار الإجتماعية المختلفه أثناء تفاعله مع غيره طبقاً لخبرته التى اكتسبها وعلاقاته الإجتماعية ، فالتعامل بين الأفراد يتحدد وفقاً للأدوار المختلفه المنوطين بها .

(عمر الهمشري ، ٢٠٠٣ ، ص ١٤٧)

د- الرموز ذات الدلالة:

يتم الإتصال والتوقع ولعب الأدوار بفاعلية عن طريق الرموز ذات الدلالة المشتركة لدى أفراد الجماعة كاللغة وتعبيرات الوجه واليد وما الى ذلك . وتؤدي كل هذه الأساليب الى ادراك مشترك بين افراد الجماعة ووحدة الفكر والأهداف فيسيرون فى التفكير والتنفيذ فى اتجاه واحد

(وحيد مصطفى كامل ، ٢٠٠٣ ، ص٧٨) .

(٢) نظريات التفاعل الإجتماعى

١ـ **النظرية السلوكية:** يري السلوكيون ان التفاعل الاجتماعى يبدأ بين الأفراد ويستمر بشرط ان يتلقي المشاركون فيه قدراً من التدعيم او الإثابة لهذا التافعل بمعنى انه لابد ان يشعر الأفراد بالإشباع كشرط لاستمراره ، واى ان استمرار التفاعل وتوقفه إنما يعتمد علي التدعيم .
(أسماء السرسي وأمانى عبد المقصود ،ب.ت ، ص ٦-٧) .

٢ـ نظرية بيلز (Bales)

تعتبر نظرية "روبرت بيلز" من اهم نظريات التفاعل الإجتماعى ، وقد حاول بيلز تفسير دراسة مراحل وأنماط عامة فى مواقف تجريبية وقام بدراساته علي جماعات اولية واستخدم حاجز الرؤية من جانب واحد .

التفاعل الاجتماعى عند بيلز هو كل سلوك او فعل ينتج عنه استجابة وذلك من خلال تبادل للافعال والاستجابات ... ولا يشترط من وجهة نظر بيلز وجود شخصين او جماعات لحدوث التفاعل وانما يمكن ان يحدث تفاعل بين الفرد ونفسه .

والتفاعل عند بيلز يتضمن اشتراك افراد جماعة ما فى تناول مشكلة ما والتوصل لحلها .
(حامد زهران ،٢٠٠٠،ص ٢٤٩-٢٥١) .

٣ـ نظرية سامبسون(Sampson)

يري أصحاب هذه النظرية ان الفد يتأثر بالأشخاص المقربين والمحبوبين إليه ونجده يصدر أحكام ويتخذ مواقف مشابهة لهم ، ويضيف سامبسون ان العلاقات المتوازنة أو غير المتوترة إنما ترجع الى اعتقاد بوجود اتفاق قى الآراء والمعتقدات والقيم بين الافراد المشاركين فى التفاعل ، بينما ترجع العلاقات غير المتوازنة الى الاعتقاد بوجود اختلاف فى الاحكام .
(توفيق مرعي واحمد بلقيس ، ١٩٨٤ ، ص ٦٠-٦٥) .

٤ـ نظرية نيوكمب(Newcomb)

ترتكز نظرية نيوكمب فى التفاعل الاجتماعى على دعامتين أساسيتين هما :

- التشابه فى القيم والعادات والتقاليد والأفاكار والأتجاهات نحو الموضوعات والآخرين .
- الموافقة فى تقييم الموضوعات والآخرين بين طرفى التفاعل الإجتماعى .

ووفقاً لهذه النظرية يتم تفسير العلاقات الإجتماعية والتفاعل الإجتماعى عن طريق ثلاث طرق وهى :

١ـ ينشأ التفاعل من التشابه الذي يؤدى الى علاقات اجتماعية متوازنه .
٢ـ يزود الأشخاص المتشابهون كل منهم الآخر بالمكافأة التى تفرز التفاعل بينهما وتؤدى الى التجاذب والتوازن .
٣ـ يؤدى التشابه الى توقع التجاذب الذي ييسر عملية التفاعل الإجتماعى ويساعد علي التوصل الى علاقات اجتماعية إيجابية .
(ابراهيم الخطيب .٢٠٠٣ ، ص ٦٤)

(٣) انواع التفاعل الاجتماعى:

هناك عدة انواع للتفاعل الاجتماعى منها ما يلي :

١ـ **تفاعل بين فرد وآخر :** هذا يعني ان طرفي التفاعل فى هذا المجال هما فردان كل منهما يأخذ سلوك الآخر فى اعتباره ، وبالتالى فكل منهما يؤثر فى نفسه وفي الفرد الآخر ، وان اول انواع التفاعل الذي يدركه الانسان هو التفاعل بين الطفل وأمه .

٢ـ **التفاعل بين الفرد والجماعة :** الجماعة تتكون من اثنين او اكثر ، يتفاعلان معاً سواء بطريقة فعلية او متوقعه لمدة من الزمن ، يجمعهم فى ذلك هدف واحد ، والتفاعل الإجتماعى قد يحدث بين فرد من جهة وجماعة من جهة أخرى ، وفى هذه الحالة فإن الفرد يؤثر فى الجماعة بدرجة معينة وفى الوقت ذاته ، فإنه يستجيب لردود الفعل لدى الجماعة ، وعلي هذا نجد ان سلوك الفرد يتشكل ويتعدل تبعاً لسلوك الجماعة ، كما ان سلوك الجماعة يتأثر بسلوك الفرد .

٣ـ **التفاعل بين الجماعة والفرد :** في حالة الفرد والجماعة ، فإن الجماعات تكون توقعات عن نمط السلوك الذي ينبغى علي الفرد ان يسلكه ، وبالتالى فإن الفرد حين يجابه موقف يتطلب

منه تصرفاً معيناً ، يأخذ تلك التوقعات فى اعتباره ، ويحاول تعديل سلوكه ، وتتأثر الجماعة بالفرد ، وتؤثر فيه حينمنا تنقاد وراء زعيم ما يدعو الي فكرة خاصه ، وحينما تؤمن برسالة هذا الزعيم فتندفع وراءه لتحقيق هذه الأهداف وتلك المثل العليا .

٤- **التفاعل بين الفرد والثقافه وتأثيره فيها :** الثقافه بمعناها الدقيق كل مقومات المجتمع من انظمة اقتصادية وقوانين وأديان وفن وخلق وغير ذلك من المقومات ، وهى فى تكاملها تنحو نحو انشاء قيم ومعايير واضحة الحدود قوية الأثار ، وتؤثر تلك القيم والمعايير فى سلوك الفرد وفي حياة الجماعات وتتأثر بهما ، والثقافه هى محصلة التفاعل القائم بين الفرد والمجتمع والبيئه وهى ثمرة علاقة الفرد بالفرد وبالزمن وبالمكان وبالكون .

(عزة ابراهيم عثمان ،٢٠٠٦ ،ص٤٤)

(٤) أهداف التفاعل الإجتماعى :-

يحقق التفاعل الاجتماعى بين الافراد مجموعه من الاهداف منها :

١- يساهم فى تحقيق الاهداف العامة للجماعة مع عدم اغفال حاجات الفرد واحتياجاته .

٢- يسهم التفاعل الاجتماعى فى تكوين الصفات والخصائص المشتركة بين افراد المجتمع وذلك من خلال عملية التنشئه الاجتماعية .

٣- يساعد التفاعل الاجتماعى الفرد علي التكيف والتواؤم مع المجتمع بما يحقق له التوافق النفسي والشعور بالرضا .

٤- يمكن التفاعل الاجتماعى للفرد من تحديد مستوي أدائه وأداء من حوله ، مما يتيح له سبل التعلم والاستفادة من الخبرات .

٥- التفاعل الاجتماعى يتيح للفرد تعلم العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع ، و كذلك الإتجاهات والرؤى التى تتفق مع ثقافته .

(نعمات موسي ، ٢٠٠٨ ، ص١٠٦)

(٤) خصائص التفاعل الاجتماعى :-

يتميز التفاعل الإجتماعى بين الأفراد بعدة خصائص هامة ، نوجزها فيما يلي :

أ- **يعتبر التفاعل الاجتماعى** ، وسيلة الاتصال الاساسية بين أفراد الجماعة ، والاتصال يتم إما بطريقة مباشرة او غير مباشرة .

ب- **يتميز التفاعل الاجتماعى** ، الذي ينشأ بين الأفراد بالتوقع ، لان الفرد عندما يقوم بأداء فعل معين داخل محيط الجماعة ، فإن لهذا الفرد عدة توقعات معينة ، قد يتوقع الفرد الاستجابة او الرفض من بقية أعضاء الجماعة ، لما قام به من عمل ، كما يتوقع الفرد أيضاً الثواب والعقاب ، ويكون توقعه مبيناً علي خبرات سابقة او علي القياس لأحداث مشابهة .

ج- **يتميز التفاعل الاجتماعى بين افراد الجماعه** بالاداء ، فأداء الفرد فى الموقف الاجتماعى ، هو الذى يسبب الاداء الاخر (اى رد الفعل) وبالتالى ينشأ التفاعل سواء كان هذا الاداء بسيطا او معقدا .

د- **يتميز التفاعل الاجتماعى داخل الجماعة** ، السلوك الفردى للأشخاص ، ويحدد النمط الشخصى لكل فرد فى الجماعة ، وهذا يعنى ان التفاعل الاجتماعى بين الافراد ، يكون نوعاً من الألتزام بالنسبة لسلوك كل فرد ، وعليه يمكن التنبؤ بهذا النوع من السلوك .

ه - **يقود التفاعل الاجتماعى** بين أعضاء الجماعة الى تمايز تركيب الجماعة وتكوينها تكويناً نظامياً ، فتفاعل الأفراد عملياً او لفظياً ، إنما يؤدي الى ظهور الزعمات والقيادات داخل الجماعة ، وبالتالى يكون هناك تمايز وتنظيم فى تركيب الجماعة لتفاعل أفرادها .

و- **يعطى التفاعل الاجتماعى الجماعة الصفة الكلية** ، بمعنى ان تصبح الجماعة أكبر من مجموعة أفرادها ، إذ يدخل فى الحساب نوع العلاقات السائدة وكميتها ودرجة شده هذه العلاقات الممثلة فى معدل التفاعل ، والتفاعل يعتبر بدون شك مظهر الحياة داخل الجماعة .

ز - **يصدر التفاعل الاجتماعى بين الافراد** نتيجة لاختلاف تنظيم الطاقة فى المجال الاجتماعى للجماعة ، ولهذا فإن توتر هذا المجال هو أساس سلوك الأفراد وإستجاباتهم للأحداث القائمة ، وكلما تقاربت القوى فى المجال نقصت فروق الجهد ، وبالتالى اقترب التفاعل الاجتماعى من حالة السكون والركود

تلك هى اهم الخصائص التى يتميز بها التفاعل الاجتماعى ، الذي يمثل الأساس الأول فى نشأة العلاقات البشرية وتطورها فى اى جماعة
(عبد الودود خربوش ،٢٠١٠ ،ص ٢٨-٣٣) .

(٥) عمليات التفاعل الاجتماعى :

١. التعاون Cooperation
يتضمن العمل المشترك بين افراد الجماعة او بين الجماعة وبعضها بقصد الوصول الى اهداف مشتركة وفى التفاعل الاجتماعى يعيش الجميع المتعاون يتسم بالإستقرار والتوازن كما تتاح له فرص النمو والتغيير والتقدم .
(حامد زهران ،٢٠٠٠،ص٧٤ ، وأمين الخولي ،١٩٩٦ ،ص ١٩٩٠)

٢- التنافس competition
وفى التنافس يحاول الأفراد وتحاول الجماعات تحقيق الأهداف المنشودة عن طريق الندية والجهود المتعارضه ، وقد تكون المنافسة شريفة لتحقيق الأفضل والأجود كما انها قد تبنى علي الغش والخجاع والسلوك المضاد للآخرين .
(حامد زهران ،٢٠٠٠،ص٢٤٨)

٣- التوافقAdjustment:
التوافق هو عملية تهدف الى تحقيق التوازن والتلاؤم للفرد حيث يمكنه من حل صراعاته الداخلية التى تنشأ بينه وبين البيئة الخارجية مما يؤدى الى خفض التوتر ويولد الشعور بالثقة والإتزان الإنفعالي ويمكنه من التعامل مع المجتمع بمرونة وإيجابية .
(زينب شقير ، ٢٠٠٣،ص٤) .

٤- الصراع(Conflict)
يعرف الصراع بأنه التواجد المتزامن لدافعين متناقضين أو أكثر لدى الفرد نفسه او الجماعة نفسها ، والذي يؤدى الى التأزم والتوتر الذهنى ، وينشأ الصراع فى العادة نتيجة لتعارض المصالح ورغبة كل طرف الحيلولة دون تمكين الطرف الآخر من تحقيق مصالحة معتبراً فى ذلك ضرراً علي مصالحه هو ،، والتنافس قد يتحول إلي صراع شديد وعنيف إذا لم يحسن توجيهه الوجهة البناءة مما يؤدى الى استخدام القوة والعنف فى محاولة تحقيق الأهداف والرغبات الواحدة والتي يحاول كل طرف من الأطراف المتصارعة الإستئثار بها لنفسه دون الطرف الآخر مهما كلفه الأمر . (توفيق مرعي وأحمد بلقيس ،١٩٨٤،ص٧٤).

ثالثاً : التواصل
كلمة Communication مأخوذه عن الاصل اللاتينى Communis بمعنى Common الاتصالأى عام ، والهدف من الاتصال بالآخرين هو التوصل الى اتفاق أو وحدة التفكير الذى بتم بصدده الاتصال
(زينب شقير ، ١٥ : ٢٠٠١)

يقصد بالتواصل غير اللفظي Nonverbal Communication
تعريف سيندون Senddon , G . D.2003 يشير هذا المصطلح الي كل انماط السلوك غير اللغوي، علي سبيل المثال : الطفل الذي يلعب بلعبة يصنف سلوكه بأنه سلوك غير لفظي إذا لم يتضمن ذلك حديث الطفل
(Sedddn, 2003, p.15)

تعريف مدحت أبو النصر(٢٠٠٦)هي إشارات وحركات إرادية وغير إرادية ، تصدر من الجسم بأكملهأو بجزء منه لإرسال رسالة إنفعالية الي المحيطين بالإنسان . ولهذه اللغة فروع ومفردات تتمثل في : لغات الوجه ، والصوت ، والاصابع ، واليدين ، واللمس، ووضعية وحركات الجسم ،والمظهر والألوان ، والمسافات ، والفراغ المكاني، والدلالات الرمزية لاستخدام الوقت .
(مدحت أبو النصر ،٢٠٠٦:٦٧)

تصنيف مهارات التواصل ومشكلته عند الاطفال ذوي التوحد :-

١- تصنيف التواصل حسب حجم المشاركين فيه :-
تصنفه زينب شقير (٢٠٠١ : ٣١-٣٣) إلى :

أ-تواصل داخلى :-

- وهو ما بين الفرد وذاته وعلاقاته بالمحيطين به وتقييمه الشخصى لقدراته وكيفية توظيفه لهذه القدرات والإمكانيات ونجاح الفرد فى ذلك يحدد بدرجة كبيره نجاحه فى التفاعل مع الآخرين ويمثل هذا الاساس الذى يعتمد عليه الشخص فى تواصله مع نفسه ومع الآخرين ومع المجتمع .

ب- التواصل بين الفرد والآخرين :-

- ويعتمد فى نجاح التواصل مع الاخرين وبدرجه كبيره على النجاح الشخصى فى التواصل الشخصى فيستطيع تحديد دور من حوله ويعتمد التواصل الجيد مع الاخرين على وجود الاحترام الكافى للاخرين والقدره على تواصل المعلومات بطريقه مؤثره .

ج- تصنيف بين الجماعات الاجتماعيه :-

- حيث يمثل هذا التواصل أداة تربط بين الجماعات المختلفه فى المجتمع وخلق التناغم فى إطار الثقافه العامه .

٢ ـتصنيف التواصل حسب اللغه المستخدمه :-

يصنفه عبد العزيز الشخص (١٩٩٧ : ١٨-١٩) إلى :-

أ- التواصل اللفظى :-

- هو الرمزيه اللفظيه باستخدام اللغه كنظام من التفاعل بين شخصين أو جماعه من الناس فى ترميز المعانى Enconding–decoding وفى ذلك تشمل اللغه عدة مكونات هى الاصوات الكلاميه Phonology وقواعد النحو والصرف morophology والتراكيب اللغويه Syntax ودلالات المعانى Semantics .

ب- التواصل غير اللفظى :-

- هو الرمزيه غير اللفظيه التى تعتمد على تناقل الرسائل غير اللفظيه كرموز تحمل معانى معينه لدى كل من المرسلين والمستقبلين والكثير من الاساليب غير اللفظيه تكون مكمله واللاشعوريه أى تكمل الجانب اللفظى من الرساله ولا تحل محله غالباً .

مهارات التواصل :-

- تقسم أمال عبد السميع (٢٠٠٣ : ١٩-٢٠)مهارات التواصل إلى :-

١-مهارات التواصل اللفظى :-

- وتتضمن المهارات الخاصه بنطق الكلمات والاستماع والمحادثه والمناقشه والتمييز والإدراك السمعى والبصرى .

٢- مهارات التواصل غير اللفظى :-

- ويتم من خلا الاشاره بأعضاء الجسم والأصابع ولغة الشفاه كما فى التواصل لدى الاطفال الصم .

٣- مهارات التواصل الاجتماعى :-

- وهى خاصة بالتفاعل الذى يتم بين الفرد والمحيطين به فى الإطار الاجتماعى من تقبل المعايير الاجتماعيه والقيم وممارستها مقل الترحيب أو الاعتذار أو التعامل مع الفئات السنيه المختلفه سواء الكبر منه أو الأصغر منه والاتجاهات نحو الآخرين .

٤- مهارات التواصل الوجداني :-

- ويتم من خلال القدره على نقل المشاعر والأحاسيس والتعبير عنها والمشاركه الوجدانيه للآخرين .

٥- مهارات التواصل المعرفى :-

- وتشمل المهارالت المعرفيه مثل القدره على التمثيل والتذكر والتفكير ومستوى الطموح والدافعيه

- ويحدد مارتن هيربرت martin Herbert (1998 : 230) التواصل الإنسانى ، ومشكلة اللغه لدى الاطفال التوحديين فى عدة صور وأشكال ، وهى :-

١- النشاط غير اللفظى :-

ويشمل تعبيرات الوجه ، وإيماءات الجسم .

٢- الانشطه اللفظيه للأطفال التوحديين :-

وتشتمل علي استخدام اللغه كأداة للتواصل أو للوفاء بالاحتياجات .

٣- قصور في فهم معانى الالفاظ :-

ويشمل عدم القدرة على تنظيم معانى الكلمات والكلام التلقائى .

- وتعتبر مهارات التواصل غير اللفظيه مثل الاتصال البصرى والايماءات وتعبيرات الوجه أساساً لنمو مهارات التواصل اللفظى . وعلى ذلك فإن نطق الطفل التوحدى بالكلمات يجب أن يكون مصحوباً لقيامه بالتواصل غير اللفظى (إبراهيم بدر ، ٢٠٠٤ : ١١٠) .

- وفى هذا الاطار يرى محمد كامل (١٩٩٨) أن تدريب الاطفال التوحديين على مثل هذه المهارات يؤدى إلى تحسين وعيهم الاجتماعى ، مما يؤدى بالتالى إلى حل العديد من مشكلاتهم الاجتماعيه ، ويعمل على تطوير العلاقات فيما بينهم ، ويزيد من تفاعلاتهم الاجتماعيه مع الاخرين تساعدهم فى الاعتماد على ذاتهم حتى لا يشكلون عاتقاً على ذويهم . مما يمكن أن يسهم فى النهايه فى تحقيق قدر مناسب من الصحه المجتمعيه .

الدراسات السابقة :

المحور الأول: دراسات اهتمت بالتوحد بصفة عامة

١- **دراسة نيريت بيمنجر وخرون (2004) NiritBauminger et al** بعنوان العلاقات بين إدراك الذات والعلاقات الإجتماعية لدى الأطفال التوحديين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع ، تهدف الدراسة إلي فحص إدراك الذات والعلاقات الإجتماعية فى الوظائف العليا للأطفال التوحديين وتكونت من ١٦ طفل من العاديين و١٦ طفل من نفس العمر الزمنى وتم التجانس بين أفراد العينة فى العمر الزمنى والعقلي والجنس والذكاء وتعليم الأم ومن الأدوات المستخدمة ثلاث استبيانات تقريرية للذات ، مقياس لإدراك الذات .

أسفرت النتائج عن أن الأطفال التوحديين كانو أكثر إستفادة لالصداقة والمشاركة المؤثرة والتعامل مع الاخرين وكانوا متقاربين في كل هذا علي مجموعة العاديين ، وايضاً بالنسبة لموجموعة التوحد فإن الصداقة أكثر تناسقاً وايجابية مع قدراتهم المعرفية وتقدير الذات العامة والسلبية تجاه الوحدة بالاضافة الى ان الاطفال التوحديين أظهروا إدراك منخفض فى قدراتهم البدنية والاجتماعية بالمقارنة بمجموعة العاديين .

٢- **دراسة ويسمان وهوش تايلو (2005) Weissman& Hoch Taylor** بعنوانتحليل ومعالجة الترديد المرضي الصوتي لدي الاطفال ذوي التوحد ، تهدف الدراسة عليفحص إجراء تقويم ومعالجة السلوك النمطي الصوتي المدعمة أوتوماتيكياً . وتكونت الدراسة من عينة من بنات ذوات توحد تتراوح اعمارهم بين ٦ سنوات ، ومن الأدواتالمستخدمة اللعب كمعزز للسلوك ، جدول زمني للمعززات ، جدول غير زمني للمعززات ، وأثبتت النتائج أن تم تقويم مجموعة من المثيرات بغرض التعرف علي اللعب الذي يرتبط بدرجة عالية من القولبة الصوتية واللعب الذي لا يرتبط مع السلوك النمطي الصوتي ، ومن خلال تقويم المؤثرات المزامنة تم التعرف علي المثيرات المفضلة ، والذي استخدم بعد ذلك كمعززات للسلوك النمطي الصوتي الغير ظاهر (القولبة الصوتية الغير ظاهرة) ، وقد تم استخدام تصميم معاكس أو مختلف بهدف المقارنة بين الجدول الزمني الثابت للمعززات وبين جدول المعززات المختلفة تم التوصل الي ان الجدول الزمني الثابت للتعزيز لم يكن له تأثير في انخفاض السلوك المنشود بينما نجد أن جدول المعززات الغير الزمني كان له تأثير في انخفاض السلوك النمطي الصوتي أثناء جلسات المعالجة وخلال اليوم الدراسي ، كما أكدت أيضاً علي ان توحد المثيرات المتماثلة من شأنه أن يقلل من السلوك الغير اجتماعي لدي الاطفال التوحديين .

٣- **دراسة أيمن فرج أحمد البرديني (٢٠٠٦)** بعنوان العلاقة بين اللغة واضطراب التكامل الحسي عن الاطفال التوحديين ، تهدف الدراسة إلي : العلاقة بين اللغة واضطراب التكامل الحسي عند الاطفال التوحديين ، العلاقة بين اضطراب التكامل الحسي وشدة أعراض التوحد والسلوك التوافقي عند الأطفال التوحديين ، معرفة ما إذا كان كل الأطفال التوحديين يعانون من إضطراب التكامل الحسي ، تكونت العينة من ٣٠ طفل تتراوح أعمارهم ما بين ٦ الي ١٢ عام ، يعانون من اضطراب التوحد مصحوب بإعاقة عقلية فقط ، علي ان لا يكون الطفل يعاني من اي مشكلة عضوية تتعلق بالابصار او السمع ، وينتمون جميعاً

الي مستوي اجتماعي واقتصادي متوسط ، وإستخدمت الدراسة الأدوات التالية : مقياس السلوك التوافقي ABS الجزء الأول (إعداد / صفوت فرج،ناهد رمزي) ، إختبار اللغة العربي (إعداد / نهلة رفاعي) ، مقياس تقييم الأعراض السلوكية المصاحبة لإضطراب التوحد (إعداد الباحث) ، مقياس إضطراب التكامل الحسي عند الأطفال التوحديين (إعداد / الباحث) ، قائمة تشخيص التوحدية في DSM-IV لسنة ١٩٩٤ ـ وأظهرت نتائج الدراسة علي وجود علاقة ارتباطية سالبة بين اضطراب التكامل الحسي ، واللغة والسلوك التوافقي عند الاطفال التوحديين ، وكذلك وجود علاقة ارتباط موجبة بين اضطراب التكامل الحسي وبين شدة أعراض التوحد ، لا يعاني كل الأطفال التوحديين من اضطراب التكامل الحسي .

المحور الثاني: دراسات إهتمت بمهارات التواصل غير اللفظي للأفراد ذوي التوحد :-

١ـ **دراسة محمد شوقي عبد السلام (٢٠٠٥)** بعنوان فاعلية برنامج ارشادي فردي لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدي عينة من الاطفال التوحديين .هدف الدراسة الكشف عن فعالية البرنامج الارشادي الفردي في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدي عينة من الاطفال التوحديين ، والمهارات التي يتضمنها البرنامج هي (الاستماع – الفهم – التعرف – التحدث) .
تكونت العينة من ١٠ أطفال ذوي توحد وتتراوح أعمارهم بين ٦ – ١٢ سنة مقسمين إلي مجموعتين (تجريبية وضابطة) .**أدوات الدراسة :**مقياس الطفل التوحدي ، قائمة تشخيص التوحد ، قائمة ملاحظة السلوك اللغوي للطفل التوحدي ، برنامج ارشاد فردي .أظهرت النتائج فاعلية البرنامج الارشادي الفردي ، حيث ساعد البرنامج في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدي أفراد المجموعة التجريبية التي تم تطبيق البرنامج عليها أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فلم يحدث لها اى تغيير وذلك باستخدام الاختبار القبلي والبعدي .

٢ـ **دراسة محمد محمد عبدالله زكي (٢٠١٣)** بعنوان برنامجترويح مائي مقترح وتأثيره في تحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدي أطفال التوحد ـ تهدف الدراسة إلي تحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدي أطفال التوحد باستخدام برنامج ترويح مائي مقترح، إستخدم الباحث المنهج التجريبي وإشتملت عينة البحث علي ١٤ طفلاً ـ استخدم الباحث مقياس مهارات التواصل غير اللفظي لدي الأطفال التوحديين كأدوات لجمع البيانات وكانت أهم النتائج تحسنت لغة الإشارة لدي الأطفال التوحديين عينة الدراسة نتيجة استخدام البرنامج المقترح ، وتحسن الإتصال لدي الأطفال نتيجة إستخدام البرنامج المقترح وتحسنت الحركات الجسمية لدي أطفال التوحد نتيجة استخدام البرنامج المقترح ـ تحسنت الايماءات لدي الأطفال التوحديين نتيجة استخدام البرنامج المقترح ـ تحسنت التعبيرات الوجهية لدي أطفال التوحد عينة الدراسة نتيجة استخدام البرنامج المقترح.

٣ـ **دراسة عمرو محمد اسماعيل محمد (٢٠١٥)** بعنوان فاعلية برنامج تدريب لأمهات الأطفال التوحديين لإستخدام برنامج "PECS" في تنمية بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدي أطفالهن ، هدفت الدراسة إلي التحقق من فاعلية برنامج تدريب الأمهات الأطفال التوحديين لإستخدام برنامج "PECS" في تنمية مهارات تطبيق نظام التواصل بتبادل الصور لدي الأمهات وبعض مهارات التواصل غير اللفظي لدي أطفالهن وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أمهات وأطفالهن التوحديين بمركز رحمة لذوي الإحتياجات الخاصة بدمياط وقسمت عينة الدراسة إلي مجموعتين (٥) أمهات وأطفالهن كمجموعة تجريبية و(٥) أمهات وأطفالهن كمجموعة ضابطة ، طبق علي الأطفال بالمجموعتين مقياس مهارات التواصل غير اللفظي لأطفال التوحديين ، بينما طبق علي أمهات المجموعتين قائمة تقدير مهارات تطبيق نظام التواصل بتبادل الصور "PECS" من قبل الأمهات لتنمية بعض مهارات المعالجة والتي تمثلت في استخدام نظام التواصل بتبادل الصور "PECS" من قبل الأمهات لتنمية بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدي أطفالهن ، وقد استغرق التطبيق (٤٦) جلسة وتمثلت أدوات ومواد الدراسة في مقياس مهارات التواصل غير اللفظي للاطفال ذوي إضطراب التوحد وقائمة تقدر مهارات تطبيق نظام التواصل بتبادل الصور "PECS" في تنمية بعض المهارات.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب أمهات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات تطبيق نظام التواصل بتبادل الصور"PECS" لصالح المجموعة التجريبية ،ولصالح التطبيق البعدي لأمهات المجموعة التجريبية ، بالاضافة الي وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التواصل غير اللفظي لصالح المجموعة التجريبية ـ ولصالح التطبيق البعدي لأطفال المجموعة التجريبية ـ كما أظهرت نتائج الدراسة التاثير الايجابي للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات تطبيق نظام "PECS" لدي الأمهات بلغ حجم الأثر (٠،٩٩٧) بينما بلغ حجم الاثر في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدي الأطفال (٠،٩٤٧) وهي تأثير إيجابي كبير .

المحور الثالث :- دراسات تناولت مهارات التفاعل الاجتماعى لدى الاطفال التوحديين .

١- **دراسة جيرالد وبيرالس (Gerald&Perales, 2003)**والتي استهدفت اختبار طريقة التدخل بالتركيز علي العلاقة الاسرية في تحسين الناحية الاجتماعية العاطفية للأطفال الذاتويين وذلك من خلال ١٢ شهراً من عمليات التدخل . وتكونت عينة الدراسة من(٢٠) طفلاً ذاتوياً وآبائهم ، وتتراوح أعمارهم ما بين (٣-٥) سنوات ، وكانت العينة ٦٠% ذكور و ٤٠% إناث . وتم استخدام شرائط الفيديو لملاحظة اسلوب تعامل الآباء مع أطفالهم ، إستبيان ، مقابلات . وأظهرت نتائج الدراسة تقد الأطفال الذاتويين (الذين استخدمت معهم هذه الطريقة) تقدماً إحصائياً وإكلينيكياً ملحوظاً في الناحية الإجتماعية والعاطفية ، مما ساعد علي حل المشاكل السلوكية وزيادة التفاعل الإجتماعي ، كما أوضحت أن التدخل المبكر ومساندة الآباء يساعدهم علي أن يكونوا أكثر إستجابة لاطفالهم ، وهذا بدوره له علاقة بتحسن الطفل في الناحية الاجتماعية العاطفية .

٢- **كما أوضحت دراسة عادل عبدالله وشريف علي حمدي(٢٠٠٨)** فعالية برنامج العلاج بالموسيقي في تنمية التفاعلات الإجتماعية لدي عينة من الأطفال التوحديين ، وقد إشتملت الدراسة علي ثمانية أطفال تتراوح أعمارهم الزمنية بين ١٠-١٢ سنة ، وقد أسفرت النتائج عن فعالية برنامج العلاج بالموسيقي في تنمية مستويات التفاعلات الإجتماعية لهؤلاء الأطفال وإستمرار فعالية هذا البرنامج بعد فترة المتابعة

٣- **دراسة سلوي أحمد(٢٠١٢)** بعنوان فاعلية برنامج قائم علي مفاهيم نظرية العقل في تحسين التفاعل الإجتماعي لدي عينة من الأطفال التوحديين وخفضل سلوكياتهم المضطربة ـ هدفت الدراسة إلي تحسين التفاعل الإجتماعي لدي عينة من الأطفال التوحديين وخفضل سلوكياتهم المضطربة من خلال برنامج قائم علي مفاهيم نظرية العقل ، وقد إشتملت عينة الدراسة علي ١٠ أطفال من ذوي اضطراب التوحد ممن تراوحت أعمارهم ما بين ١٠-٧ سنوات ـ وتمت المجانسة بين أفراد العينة من حيث درجة إضطراب التوحد ـ والعمر الزمني ، ومستوي الذكاء ، والمستوي الاجتماعي والاقتصادي ، وتم توزيع الأطفال علي مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخري ضابطة ـ واستخدمت الدراسة بعض الأدوات مثل : مقياس وكسلر للذكاء ، ومقياس المتسوي الإجتماعي الإقتصادي للأسرة ، ومقياس تقييم التوحد الطفولي (كارز) ، ومقياس مفاهيم نظرية العقل ، وبرنامج قائم علي مفاهيم نظرية العقل ، وقد أسفرت النتائج علي مفاهيم نظرية العقل في تحسين التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد وخفض سلوكياتهم المضطربة .

تعقيب عام على الدراسات والبحوث السابقة :

- تنوعت الاهداف للكشف عن مهارات التواصل غير اللفظى والتفاغل الاجتماعي لدى الاطفال التوحديين
- تراوحت اعمار العينات المستخدمه ما بين ٢:١٠ وهى تشمل عينه الدراسه الحاليه
- تنوعت الادوات ما بين برامج تدريبيه وعلاجيه وبعض المقاييس والاختبارات النفسيه التى تتناسب مع عينه الدراسه

- واضحت النتائج غاعليه البرامج المقدمه فى تحسن هذه الفئه فى مهارات التواصل غير اللفظى والتفاعل الاجتماعى كل على حده بعد التدريب

منهج الدراسة وإجراءاتها :

أولاً: المنهج المستخدم :

تعتمد هذه الدراسه المنهج التجريبى

ثانياً:أدوات الدراسة :

١- قائمة تقدير مهارات التواصل غير اللفظي لأطفال التوحّد في الفئة العمرية ما بين (٥-١٠) سنوات، (إعداد الباحث)
٢- مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحّد في الفئة العمرية ما بين (٥-١٠) سنوات، (إعداد الباحث)
٣- البرنامج المقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى أطفال التوحّد في الفئة العمرية ما بين (٥-١٠) سنوات، إعداد الباحث
٤- استماره المستوى الاجتماعى والاقتصادى (د/ محمد بيومى خليل ،٢٠٠٣)

ثالثاً: حدود الدراسة :

أ- الحدود الجغرافية :

تم إختيار عينة الدراسة من مركز اللي جاي أحلي للحالات الخاصة (رعاية نهارية) من محافظة القاهرة كما أن بيئة التدريب علي المهارات المستهدفة تقل بها المثيرات التى يمكن ان تشتت الطفل .

ب- الحدود البشرية :

في مؤسسة اللي جاي أحلي للحالات الخاصة عدد الأطفال (٢٠) طفلاً تنطبق عليهم الشروط . وقد طبقت أدوات الدراسة علي عينة الدراسة الذين تتراوح أعمارهم بين (٥ – ١٠) سنين .

ج - الحدود الزمنية :

إستغرق تطبيق البرنامج ٢٧ ساعة تقريباً (١٢ إسبوع بواقع ٣ جلسات فى الإسبوع، علي أن تكون مدة الجلسة (٣٠ :٤٥ دقيقة) وأيضاً من خلال التدريب علي مهارات الحياة اليومية من خلال الأسرة .

رابعاً: أساليب التحليل الإحصائي :

مان ويتنى Mann- Whitney Test
ويلكوكسون Wilcoxon Te

عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

(١) بالنسبة للفرض الأول والذي ينص علي " توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مهارات التواصل غير اللفظي ، وذلك لصالح القياس البعدي "

جدول رقم (١)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (z) لاختبار ويلكوكسون في مقياس مهارات التواصل غير اللفظي في القياسين القبلي و البعدي

أبعاد التواصل	القياس	المتوسط	الانحراف	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التواصل البصري	قبلي	١١,٩٠	١,٧٣	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٨١٢	دالة عند ٠,٠١
				الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
	بعدي	٢٨,٨٠	٦,٩٦	التساوي	٠				
				المجموع	١٠				

فهم التعبيرات	قبلي	١١,٧٠	١,٠٦	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٢٠٥	دالة عند ٠,٠١
				الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
	بعدي	٣٠,٧٠	٧,٥٠	التساوي	٠				
				المجموع	١٠				
الانتباة السمعي	قبلي	١١,٩٠	١,٤٥	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٨٠٧	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٢٨,٢٠	٦,٩٩	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
				التساوي	٠				
				المجموع	١٠				
التقليد	قبلي	١٢,٢٠	١,١٤	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٨١٠	دالة عند ٠,٠١
				الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
	بعدي	٢٩,٠٠	٤,٢٧	التساوي	٠				
				المجموع	١٠				
التعبير عن المشاعر	قبلي	١٢,٤٠	١,١٧	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٨٠٥	دالة عند ٠,٠١
				الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
	بعدي	٢٩,٤٠	٤,٣٧	التساوي	٠				
				المجموع	١٠				
اتباع التعليمات	قبلي	١٢,٤٠	١,٦٥	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٨٠٧	دالة عند ٠,٠١
				الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
	بعدي	٣١,٢٠	٧,٢٢	التساوي	٠				
				المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	قبلي	٢٧,٥٠	٤,٤٠	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٨٠٥	دالة عند ٠,٠١
				الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
	بعدي	١٧٧,٣٠	٢٠,١١	التساوي	٠				
				المجموع	١٠				

يتضح من الجدول السابق :

وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال التوحديين في المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – البعدي) في مهارات التواصل غير اللفظي لصالح القياس البعدي ، فمن خلال حساب مجموع الرتب الأقل تكراراً لأبعاد مهارات التواصل غير اللفظي (التواصل البصري ، فهم التعبيرات ، الانتباة السمعي ، التقليد ، التعبير عن المشاعر ، اتباع التعليمات ، الدرجة الكلية) وجد أنها تساوي على التوالي (٢,٨١٢ -٢,٢٠٥ – ٢,٨٠٧- ٢,٨١٠ - ٢,٨٠٥ – ٢,٨٠٧ -٢,٨٠٥) ، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنهما ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يشير إلى تحقق الفرض الأول.

(٢)بالنسبة للفرض الثاني والذي ينص علي " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التواصل غير اللفظي في القياس البعدي ، وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية"

جدول رقم (٢)
دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التواصل غير اللفظي في القياس البعدي

أبعاد التعاطف	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط	الانحراف	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة Z	مستوى الدلالة
التواصل البصري	التجريبية	١٠	٢٨,٨٠	٦,٩٦	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٨١١	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	١٠	١١,٧٠	١,٢٥	٥,٥٠	٥٥			
فهم التعبيرات	التجريبية	١٠	٣٠,٧٠	٧,٥٠	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٨١١	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	١٠	١١,٩٠	١,١٠	٥,٥٠	٥٥			
الانتباة السمعي	التجريبية	١٠	٢٨,٢٠	٦,٩٩	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٨٠٤	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	١٠	١١,٧٠	١,٠٦	٥,٥٠	٥٥			
التقليد	التجريبية	١٠	٢٩	٤,٢٧	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٨٠٠	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	١٠	١١,٤٠	١,٠٧	٥,٥٠	٥٥			
التعبير عن المشاعر	التجريبية	١٠	٢٩,٤٠	٤,٨٣	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٨١٦	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	١٠	١١,٧٠	.٨٢	٥,٥٠	٥٥			
اتباع التعليمات	التجريبية	١٠	٣١,٢٠	٧,٢٢	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٧٩١	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	١٠	١٢,٣٠	١,٣٤	٥,٥٠	٥٥			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	١٧٧,٣٠	٢٠,١١	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٧٨٢	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	١٠	٧٠,٧٠	٤,٨١	٥,٥٠	٥٥			

يتضح من الجدول والشكل السابق :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الاطفال التوحديين في المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في أبعاد التواصل غير اللفظي(التواصل البصري ، فهم التعبيرات ، الانتباة السمعي ، التقليد ، التعبير عن المشاعر ، اتباع التعليمات ، الدرجة الكلية) في القياس البعدي فمن خلال حساب قيمة (Z) وجد أنها مساوية (٣,٨١١ – ٣,٨١١-٣,٨٠٤ –٣,٨٤٥-٣,٨١٦ – ٣,٧٩١ – ٣,٧٨٢) على التوالي ، وبالكشف عن دلالتهما الإحصائية وجد أنهما ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، أي أن الفروق بين المجموعتين (التجريبية-الضابطة) فروق جوهرية في التواصل غير اللفظي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية ، التي تلقت برنامج الإرشادي مما يدل على تحقق الفرض الثاني

(٣)بالنسبة للفرض الثالث والذي ينص علي" أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مهارات التواصل غير اللفظي.

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطي الرتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (z) لاختبار ويلكوكسون في مقياس مقياس مهارات التواصل غير اللفظي في القياسين البعدي والتتبعي

أبعاد التواصل	القياس	المتوسط	الانحراف	العدد	اتجاه فروق الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التواصل البصري	بعدي	٢٨,٨٠	٦,٩٦	٣	الرتب السالبة	٤,٨٣	١٤,٥٠	.٥١٣	.٦٠٨ غير دالة
				٥	الرتب الموجبة	٤,٣٠	٢١,٥٠		
	تتبعي	٢٩	٦,٧٨	٢	التساوي				
				١٠	المجموع				
فهم التعبيرات	بعدي	٣٠,٧٠	٧,٥٠	٢	الرتب السالبة	٣,٥٠	٧	١,٦١٣	.١٠٧ غير دالة
				٦	الرتب الموجبة	٤,٨٣	٢٩		
	تتبعي	٣١,٣٠	٦,٩٠	٢	التساوي				
				١٠	المجموع				
الانتباة السمعي	بعدي	٢٨,٢٠	٦,٩٩	١	الرتب السالبة	٧	٧	١,٢٦٥	.٢٠٦ غير دالة
	تتبعي	٢٨,٥٠	٦,٠٩	٦	الرتب الموجبة	٣,٥٠	٢١		
				٩	التساوي				
				١٠	المجموع				
التقليد	بعدي	٢٩,٠٠	٤,٢٧	٠	الرتب السالبة	٠	٠	١,٦٣٣	.١٠٢ غير دالة
				٣	الرتب الموجبة	٢	٦		
	تتبعي	٢٩,٤٠	٣,٩٨	٧	التساوي				
				١٠	المجموع				
التعبير عن المشاعر	بعدي	٢٩,٤٠	٤,٣٧	٥	الرتب السالبة	٦	٣٠	.٢٧٧	.٧٨٢ غير دالة
				٥	الرتب الموجبة	٥	٢٥		
	تتبعي	٢٩,٣٠	٤,٧٢	٠	التساوي				
				١٠	المجموع				
اتباع التعليمات	بعدي	٣١,٢٠	٧,٢٢	٣	الرتب السالبة	٤	١٢	.٣٧٨	.٧٠٥ غير دالة
				٤	الرتب الموجبة	٤	١٦		
	تتبعي	٣١,٣٠	٧,٢٦	٣	التساوي				
				١٠	المجموع				
الدرجة الكلية	بعدي	١٧٧,٣٠	٢٠,١١	٣	الرتب السالبة	٤,٣٣	١٣	١,٤٩٣	.١٣٦ غير دالة
				٧	الرتب الموجبة	٦	٤٢		
	تتبعي	١٧٨,٨٠	١٨,١٨	٠	التساوي				
				١٠	المجموع				

يتضح من الجدول والشكل السابق :

عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال التوحديين في المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – البعدي) في مهارات التواصل غير اللفظي ، فمن خلال حساب

مجموع الرتب الأقل تكراراً لأبعاد مهارات التواصل غير اللفظي (التواصل البصري ، فهم التعبيرات ، الانتباة السمعي ، التقليد ، التعبير عن المشاعر ، اتباع التعليمات ، الدرجة الكلية) وجد أنها تساوي على التوالي (٥١٣. -١,٦١٣ – ١,٢٦٥-١,٦٣٣ - ٢٧٧. – ٣٧٨. - ١,٤٩٣) ، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنهما غير دلالين إحصائيا مما يشير إلى تحقق الفرض الثالث ، وهذا يدل على استمرارية تأثير البرنامج الإرشادي في فترة المتابعة في تحسين التواصل غير اللفظي .

(٤) بالنسبة للفرض الرابع والذي ينص علي " توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في التفاعل الاجتماعي ، وذلك لصالح القياس البعدي ".

جدول(٤)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (z) لاختبار ويلكوكسون في مقياس التفاعل الاجتماعي في القياسين القبلي و البعدي

التفاعل الاجتماعي	القياس	المتوسط	الانحراف	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	قبلي	٦٨,٨٠	٣,١٩	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٨٠٣	دالة عند ٠,٠١
				الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
	بعدي	١٢٣,٥٠	١٤,٩١	التساوي	٠				
				المجموع	١٠				

يتضح من الجدول السابق :

وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال التوحديين في المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – البعدي) في التفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي ، فمن خلال حساب مجموع الرتب الأقل تكراراً للتفاعل الاجتماعي وجد أنها تساوي (٢,٨٠٣) ، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

و يتضح من النتائج السابقة وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التفاعل الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي مما يدل على تحقق الفرض الرابع

(٥) بالنسبة للفرض الخامس الذي ينص علي "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التفاعل الاجتماعي في القياس البعدي ، وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية" .

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التفاعل الاجتماعي في القياس البعدي

	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط	الانحراف	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة Z	مستوى الدلالة
التفاعل الاجتماعي	التجريبية	١٠	١٢٣,٥٠	١٤,٩١	١٥,٥٠	٥,٥٠	صفر	٣,٧٨٤	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	١٠	٦٨,٧٠	٤,٤٧	٥,٥٠	٥٥			

يتضح من الجدول السابق

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال التوحديين في المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في التفاعل الاجتماعي في القياس البعدي فمن خلال حساب قيمة (Z) وجد أنها مساوية (٣,٧٨٤) ، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها ذات دلالة عند مستوى (٠,٠١)، أي أن الفروق بين المجموعتين (التجريبية-الضابطة) فروق جوهرية في التفاعل الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية ، التي تلقت البرنامج الإرشادي .

(٦)بالنسبة للفرض السادس والذي ينص علي " أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في التفاعل الاجتماعي.

جدول(٦)

دلالة الفروق بين متوسطي الرتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (z) لاختبار ويلكوكسون في مقياس التفاعل الاجتماعي في القياسين البعدي والتتبعي

التفاعل الاجتماعي	القياس	المتوسط	الانحراف	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	بعدي	١٢٣,٥٠	١٤,٩١	الرتب السالبة	٥	٤,٤٠	٢٢	.٥٨٦	.٥٥٨ غير دالة
				الرتب الموجبة	٣	٤,٦٧	١٤		
	تتبعي	١٢٢,٦٠	١٤,٣٠	التساوي	٢				
				المجموع	١٠				

يتضح من الجدول السابق :

عدم جود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال التوحديين في التجريبية في القياسين (البعدي – التتبعي) في التفاعل الاجتماعي ، فمن خلال حساب مجموع الرتب الأقل للتفاعل الاجتماعي وجد أنها تساوي (٥٨٦.) وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها غير دالة إحصائياً ، وهذه النتيجة تدل على عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأطفال التوحديين في المجموعة التجريبية.وهذا يدل على استمرارية تأثير البرنامج الإرشادي وفاعليته في فترة المتابعة في تحسين التفاعل الاجتماعي مما يدل على تحقق الفرض السادس.

توصيات الدراسة :

في ضوء إجراءات الدراسة الحالية ،ومن خلال التعامل مع هؤلاء الأطفال أثناء تطبيق البرنامج ، ومن خلال الملاحظة ، وما توصل إليه الباحث من نتائج ، وما قدمة من تفسيرات ، وما واجهته من صعوبات خلال تطبيق الدراسة ، فأنة يقترح بعض التوصيات التربوية :

١- التدريب على مهارات التواصل غير اللفظي لما لها دور فعال لدى الاطفال التوحديين من خلال الانشطة الاجتماعية .
٢- تقديم البرامج التعليمية للأطفال التوحديين من خلال الخبرات الهادفة المباشرة والقصص المشوقة .
٣- الاهتمام باستخدام أساليب التعزيز المادي والمعنوي والاجتماعي بمختلف الطرق مما يساعد على التفاعل الايجابي للأطفال التوحديين .
٤- عقد الدورات التدريبية المتخصصة وبصفة دورية للأمهات ومربين الأطفال التوحديين ،من أجل إيضاح أدوارهم الإرشادية والوقائية, والتعرف على كيفية تنمية التواصل غير اللفظي لديهم .
٥- ضرورة توفير الرعاية الصحية والتربوي والنفسية المناسبة لأطفال التوحد بدعم مناسب من الدولة بكافة مؤسساتها ووزارتها .
٦- إعداد كوادر مؤهلة للعمل مع الأطفال التوحديين يتصفون بالصبر والعطاء .
٧- ضرورة الإهتمام بفئة التوحديين وإنشاء فصول بهم وعمل برامج خاصة لهم تساعدهم علي الإندماج بالمجتمع ليصبحوا جزء فعال ومؤثر فيه .
٨- ضرورة مراعاة الفروق الفردية والسمات الشخصية في البرامج المقدمة لفئة أطفال التوحد بشكل خاص ولفئات ذوي الإحتياجات الخاصة بشكل عام .

قضايا بحثية لدراسات مستقبلية :

إن ما توصل إليه الباحث من نتائج خلال دراسته لتقديم برنامج تدريبي للأطفال التوحديين ومن خلال الإطار النظري الموجه للدراسة والدراسات السابقة للدراسة الحالية ، فقد توصل الباحث لإقتراح قضايا بحثية لدراسات مستقبلية علي النحو التالي :

١- تقديم البرامج التعليمية للأطفال التوحديين من خلال الخبرات الهادفة المباشرة والقصص المشوقة .
٢- الاهتمام باستخدام أساليب التعزيز المادي والمعنوي والاجتماعي بمختلف الطرق مما يساعد على التفاعل الايجابي للأطفال التوحديين .
٣- عقدالدوراتالتدريبية المتخصصة وبصفة دورية للأمهات ومربين الأطفال التوحديين ،من أجلإيضاحأدوارهمالإرشاديةوالوقائية, والتعرف على كيفية تنمية التواصل غير اللفظي لديهم .
٤- ضرورة توفير الرعاية الصحية والتربوي والنفسية المناسبة لأطفال التوحد بدعم مناسب من الدولة بكافة مؤسساتها ووزارتها .
٥- فاعلية المدخل السلوكي فيتنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين.
٦- تنمية مهارات التفكير الايجابي لدى أمهات الأطفال التوحديين كمدخل لتحسين التواصل غير اللفظي لديهم.

أولاً المراجع العربية :

١. ابراهيم الخطيب وآخرين (٢٠٠٣) .**التنشئة الإجتماعية للطفل**.عمان : دار الثقافة .
٢. ابراهيم محمود بدر (٢٠٠٤) . **الطفل التوحدي ، تشخيص وعلاج** . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
٣. أسماء السرسي ، أماني عبد المقصود (ب.ت) .**مقياس التفاعل الإجتماعي للأطفال ، القاهرة** : الأنجلوالمصرية
٤. آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٣) . **إضطرابات التواصل وعلاجها** . القاهرة : الأنجلو المصرية .
٥. بارتيشيا هولين.(١٩٩٧) **: ذوي الأوتيزم وكيف نعدهم للنضج** ، ترجمة محمد علي كامل .
٦. بلال المقطري (٢٠٠٩) : **مدخل إلي مفهوم التفاعل الإجتماعي** ، اليمن : دار الفكر .
٧. توفيق مرعي وأحمد بلقيس (١٩٨٤) : **الميسر في علم النفس الإجتماعي** ، عمان : دار الفرقان .
٨. جوزيف ريزو ، وروبرت زابل (ترجمة) عبد العزيز السيد الشخص ، وزيدان السرطاوي(٢٠١٠) . **تربية الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكياً: النظرية والتطبيق** . الإمارات : دار الكتاب الجامعي
٩. حامد زهران (٢٠٠٠) **: الصحة النفسية والعلاج النفسي** ، القاهرة : عالم الكتب.
١٠. رشا مرزوق حميدة (٢٠٠٧) . **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك وأثره علي خفض السلوك النمطي لدي الطفل التوحدي . رسالة ماجستير**، قسم الصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
١١. زينب محمود شقير (٢٠٠١) . **اضطرابات اللغة والتواصل الطفل الفصامي – الاصم – الكفيف – التخلف العقلي – صعوبات التعلم** . القاهرة : دار النهضه .
١٢. سلوي رشدي أحمد(٢٠١٢) . فاعلية برنامج قائم علي مفاهيم نظرية العقل في تحسين التفاعل الاجتماعي لدي عينة من الاطفال التوحديين وخفض سلوكياتهم المضطربة . رسالة دكتوراه ، قسم التربية الخاصة ، جامعة عين شمس .
١٣. سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٠) . **سيكولوجية التوحد (الأوتيزم) الطفل الذاتوي بين الرعاية والتجنب** . القاهرة ، المكتبة العصرية .
١٤. سماح قاسم سالم (٢٠٠٦) : **فاعلية استخدام نظام التواصل بالصور في تنمية التواصل الوظيفي لدي الطفل التوحدي . رسالة ماجستير** . كلية التربية ، جامعة حلوان.
١٥. سهي احمد امين نصر (٢٠٠١) . **مدي فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوب لدي بعض الاطفال التوحديين . رسالة دكتوراه** . معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
١٦. السيد عبد الحميد سليمان ، ومحمد قاسم عبدالله (٢٠٠٣) . **الدليل التشخيصي للتوحديين** . القاهرة : ، دار الفكر العربي .
١٧. عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٧) : **اضطرابات النطق والكلام خلفيتها – تشخيصها – انواعها – علاجها** . الرياض : شركة الصفحات الذهبية للطباعة والنشر .
١٨. عبد الودود خربوش (٢٠١٠) : **دور التفاعل الاجتماعي في اكساب المعارف لدي الاطفال** ، دار القلم ، الرباط .
١٩. عزة ابراهيم عثمان (٢٠٠٦) : **فاعلية برنامج لالكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المهارات الاجتماعية ، ماجستير** ، معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، (غير منشورة) .

٢٠. عطوف محمود ياسين (١٩٨١) : **مدخل في علم النفس الاجتماعي** . بيروت : دار النهار للنشر .

٢١. عمر بن الخطاب خليل (١٩٩٤) . **خصائص الاطفال المصابين بالتوحدية (الأوتيستية) علي إختبار ايزنك بشخصية الاطفال . مجلد معوقات الطفولة** ، جامعة الأزهر ، المجلد الثالث العدد الأول

٢٢. عمرو محمد اسماعيل محمد(٢٠١٥) .**فاعلية برنامج تدريب لأمهات الأطفال التوحديين لاستخدام برنامج "PECS" في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدي أطفالهن**. رسالة ماجستير .جامعة دمياط كلية التربية .

٢٣. عوض بن محب بن سعيد المعيدي (٢٠٠٩). **المؤشرات التشخيصية للذاكرة قصيرة المدي دراسة مقارنة بين أطفال التوحد والتخلف العقلي. رسالة ماجستير** ، معهد التربية الفكرية بمحافظة جدة ، كلية التربية ،جامعة أم القري .

٢٤. لويس كامل مليكة (١٩٩٨) . **الاعاقات العقلية والاضطرابات الارتقائية** . القاهرة : مطبعة فيكتور كيراس .

٢٥. محمد محمد عبدالله زكي (٢٠١٣) . **برنامج ترويح مائي مقترح وتأثيره في تحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدي أطفال التوحد** . رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية بنين ، جامعة الأسكندرية .

٢٦. مدحت محمد أبو النصر(٢٠٠٦) . **لغة الجسم:دراسة في نظرية الاتصال غير اللفظي**، القاهرة: مجموعة النيل العربية ، الطبعة الأولي .

٢٧. نعمات عبد المجيد موسي (٢٠٠٨) : **أثر برنامج للمهارات الحياتية علي التفاعل الاجتماعي لدي الاطفال ، دكتوراه** ، كلية رياض الاطفال ، جامعة الاسكندرية.

ثانياً المراجع الأجنبية :

28. Autism Society of America. (2004)a : **What Causes Autism?**
    i. http:// www. Autism – society .org/site/pagename-autismdiagnosis.

29. Gerald M &Perales F.(2003) . **Using relation- foused intervention to enhance the social emotional functioning of young children with autism**

30. Jepson Bryan . (2002): **" Under standing Autism , The Physiological Basis and Biomedical Intervention Option of Autism Spectrum Disorder" , Children Biomedic Center Of Utah** .

31. Siegel Bryan(1996) :**" The World of the Autistic Child " Oxford University Press**. Inc, New York .

32. Scott, Jack; Clark ,Clandia ; Michal, Brady (1999). **Student with autism characteristic and instructional programming for special educators. Singular publishing group .**

33. NiritBaumig&GalmAgum (2004);**The link Between Perception of self social Relationships in High Functioning Children With Autism . Journal of Developmental and physical Disabilities** . Volume 16, Number 2,103-214.

34. Weissman, M ; Taylor BA ; Hoch H & (2005) . **The Analysis and Treatment of Vocal Streotype in Child with Autism . Behavior Interventions** . Vol.20, N.4,Pp.239-253.

35. Snddon,G.P.(2003): children's unspoken language , London :NewYork. Jessicakingsly publishers